مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد12/ العـدد:03(2024)، ص: 1000-1010

# ثقافة التبليغ عن الجريمة بالمجتمع الجزائري

# The culture of reporting crime in Algerian society

زينب شامي
جامعة الجيلالي بونعامة/خميس مليانة،z.chami@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2024/07/27 تاريخ القبول: 2024/09/17 تاريخ النشر: 2024/10/01

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشاكل التي تواجه الضحايافي التبليغ عن الجريمة،بالاضافة الى فهم مختلف مؤسسات الاجتماعية وأدوارها في تعزيز هذه الثقافة،مع الاشارة إلى الوضع السوسيوثقافي للأسر الذي يمكن أن يعرقل من عملية التبليغ عن الجريمة. فمن خلال التعمق في الموضوع سمح لنا من معرفة أسباب عرقلة عملية التبليغ عن الجريمة،مع وضع السبل والاستراتيجيات الداعمة لهذه الثقافة.

الكلمات المفتاحية:ثقافة التبليغ ،مؤسسات التبليغ ،الجريمة،التنشئة الاجتماعية.

**Abstract:**

This study aims to identify the problems facing victims in reporting crimes, in addition to understanding the various social institutions and their roles in promoting this culture, with reference to the socio-cultural situation of families that can hinder the process of reporting crimes. By delving into the subject, we were able to know the reasons for hindering the process of reporting crimes, while developing ways and strategies to support this culture.

**Keywords:** Reporting culture, reporting institutions, crime, socialization.

***المؤلف المرسل:زينب شامي**

## 1. مقدمة

شهدت الجريمة تطورات نوعية وكميّة على مدى السنوات الماضية، متأثرة بالتحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي يعيشها العالم. أولاً، تنوعت أشكال الجريمة بشكل ملحوظ، إذ لم تعد الجرائم تقليدية فقط مثل السرقة أو الاعتداء، بل امتدت إلى جرائم حديثة ومعقدة وغالباً ما تكون عابرة للحدود وهذا نتيجة تغير أساليب ارتكاب الجرائم واتساع نطاق حدوثها

ماجعل الدولة والسلطات المعنية تركزعلى ثقافة التبليغ وأهمية دورها في عملية تسهيل مهام تحقيق الضبط الاجتماعي والحد الواسع من التمادي في السلوكات الاجرامية وفق ما يفرضه القانون والمجتمع ،لكن يبقى تأثير التنشئة الاجتماعية على نمط السلوك الاجتماعي للأفراد فيما يتعلق بالتبليغ عن الجرائم عبر مجموعة العوامل

التي تشكل بيئة الفرد منذ الطفولة وتأثيرها في تكوين شخصيته وسلوكه الاجتماعي وهذا ما يسمح أن تلعب هذه القيم والمعتقدات دوراً هاماً في قرار الفرد بالتبليغ عن الجرائم التي يكون شاهداً عليها.

ومع تطور المجتمعات وتغير القيم والمعتقدات، قد يتغير أيضاً من نمط التبليغ عن الجرائم، مما يجعل دراسة هذه العلاقة ضرورية لفهم أسباب التغيرات في سلوك الإبلاغ عن الجرائم وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز هذا السلوك في المجتمعات المختلفة وتعزيز الأمن العام. لذا، يعد استكمال البحوث في هذا المجال ضرورياً لتطوير سياسات وبرامج فعالة لمكافحة الجريمة وتحسين الأمن العام في المجتمعات المختلفة.

من الجوانب الهامة التي يجب مراعاتها عند دراسة تأثير التنشئة الاجتماعية على ثقافة التبليغ عن الجريمة، هي العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على قرار الفرد بالإبلاغ، مثل خوف الانتقام أو العواقب الاجتماعية للتبليغ. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يُؤخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي الذي يتم فيه التبليغ، مثل علاقة الفرد بالسلطة ومدى ثقته في نظام العدالة الجنائية. تحليل هذه العوامل بشكل شامل وتفصيلي يمكن أن يساهم في وضع سياسات وبرامج فعالة لتشجيع الإبلاغ عن الجرائم وتعزيز الأمن العام في المجتمعات.

**2-الاشكالية:**

تعد ثقافة التبليغ من أهم الثقافات التي يجب أن يتشبع بها أفراد مجتمعاتنا وان تتجه نحو مسار تعزيزها في إيطار تغيير الذهنيات نحو ضرورة تظافر جهود المنظمات الحكومية والغير حكومية، المتجهة نحو فكرة نشر الوعي عبر وسائطها الإعلامية والقانونية والمدنية للحد من تفاقم كل أشكال الجريمة والعنف مابين أفرادها، لأن السبيل الوحيد الذي ينادي به المؤطرين والباحثين هو كيفية إيجاد الاستراتيجيات والبدائل الظبطية نحو الحد والردع الفعلي لكل العوامل والدوافع المحفزة نحو بلورة المجال للاستقرار واللاتوازن الاجتماعي، الذي يعيق من أداء الأبنية الاجتماعية وأنساقها بشكلها الصحيح ولا يتأتى ذلك إلا من دفع معالم التثقيف الاجتماعي لأداء كل فرد وظيفته بالشكل الأنسب،لان العالم يعيش عصر العولمة والتحولات التكنولوجية مايعرض المجتمع إلى عدة تغيرات تمس وتغير من التوجهات والتصورات والتمثلات الاجتماعية نحو ظواهرها ومشكلاتها التي يجب التعامل معها بحكمة ومصداقية تفعل من ركائز السياسة العقابية والجنائية ،لكن محور ذلك يكون حسب الرجوع إلى القانون والمصالح المختصة في مكافحتها .

لكن رغم ذلك فمجتمعاتنا العربية بما فيها الجزائر تفتقر إلى مثل تلك التوجهات الفردية والاجتماعية داخل الأسرة الواحدة وفي بنائها الخارجي نحو التبليغ عن الجريمة ،سواء داخل الأسرة أو محيطها وهاذا راجع لعدة أسباب وعوامل تنبع من المرجعية الثقافية وبعض الطباع المكتسبة والمتجذرة في صلب معيشة وتعاملات وتفكير وحتى نفسية هاؤلاء الأفراد هذا من جهة ومن جهة أخرى ترجع بعض العوامل الثقافية والاجتماعية الى عدم الوعي والثقة بتلك

القوانين والجهات الرسمية إضافة إلى الخوف من تبعيات التبليغ الذي يهدد سيرورة حياة عائلات بأكملها.ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل للمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور في تعزيز ثقافة التبليغ في المجتمع الجزائري للحد من الجريمة؟

- هل الوضع السوسيو ثقافي للأسرة تأثير على نشر ثقافة التبليغ ضد الجريمة داخل المجتمع الجزائري؟

**3- أسباب وأهداف الدراسة:**

**1.3-أسباب الدراسة:**

- معرفة تأثير الرأس مال الثقافي على الأسرة خاصة في مجال التبليغ على الجريمة.

- محاولة الوقوف على مدى تأثير التنشئة الإجتماعية في اكتساب ثقافة التبليغ.

**2.3-أهداف الدراسة:**

-التعرف على أهم أ ساليب التنشئة الاجتماعية التي تأ ثر سلبا على الفرد بعدم التبليغ على الجرائم وتوعية الأفراد بضرورة التبليغ عن الجريمة للحد منها.

-معرفة مدى تأثير الظروف الأسرية اللتي ينشأ فيها الفرد لاكتساب ثقافة التبليغ عن الجريمة للحد منها.

**4-تحديد المفاهيم:**

ثقافة التبليغ:

ثقافة التبليغ تشير إلى النمط السلوكي والمعرفي الذي يشجع الأفراد على التحدث عن الجرائم أو الممارسات غير القانونية أو غير الأخلاقية التي يشهدها المجتمع. تعتبر ثقافة التبليغ جزءاً من القيم والمعتقدات الاجتماعية التي تعزز من شجاعة الأفراد في الإبلاغ عن الظواهر السلبية والضارة، سواء كانت تتعلق بالفساد، الاعتداءات، الانتهاكات، أو أي أنواع أخرى من الجرائم.(محمدعبد الرحمان،2022،ص120)

الجريمة:

تعتبر الجريمة أيضًا تصرفًا أو سلوكًا يُعتبر غير أخلاقي أو غير مقبول من قبل المجتمع. قد تختلف تعاريف الجريمة من ثقافة لأخرى بناءً على المعايير الاجتماعية والقيم الثقافية المعمول بها.(المويزري،ص637)

مؤسسات التبليغ:

مؤسسات التبليغ هي منظمات أو هيئات حكومية أو خاصة مكلفة بجمع ونقل المعلومات، الشكاوى، أو التقارير من الأفراد أو المجموعات إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.(مصطفى،ص102-104).

التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها يتعلم الفرد المعايير والقيم والسلوكيات المقبولة في مجتمعه، مما يساعده في التكيف والاندماج فيه.

**5- مدخل عام للتبليغ عن الجريمة**

**1.5-تعريف التبليغ عن الجريمة:**

التبليغ عن الجريمة هو إجراء يتم بمقتضاه إخطار أو إعلام المختص بضبط، يعرف كذلك بأنه إخطار من أي شخص إلى السلطات بوقوع جريمة على أن يكون في صيغتين :

– تحريريا ي يقدم من صاحبه مباشرة أو مرملا بطريق البريد أو البرق.

- شفهيا أو بالهاتف

في كل الحالات يكون التبليغ من شخص معلوم أو مجهول وقد يكون بعلم الجاني نفسه عندما يتقدم هذا الأخير إلى المنصات المعنية بخبر وقوع الجريمة أو نبأ الشروع فيها قبل ارتكابها بقصد منع وقوعها أو ضبطها ،كما لا يشترط التبليغ في شكل محدد أو أهلية المبلغ من عمها مادام هذا الإجراء يهدف إلى منع وقوع الجريمة وملاحقة مرتكبيها إن وقعت.(رنا ،2019،ص580)

**2.5-أهمية التبليغ عن الجريمة:**

تعتمد أهمية التبليغ على عدة عوامل بما في ذلك حماية المجتمع من الجرائم وتقليل انتشارها وتحقيق العدالة والنزاهة في المجتمع بالإضافة إلى تقديم الدعم والحماية للضحايا وتوفير الحماية للمبلغين عن الجريمة والهدف الرئيسي للتبليغ هو المشاركة المدنية في مكافحة الجريمة وتعزيز الشراكة بين المجتمع والسلطات الأمنية وتتضمن آليات حماية المبلغين عن الجريمة توفير السرية لهويتهم وتقديم الدعم والحماية لهم من أي تهديدات أو انتقامات محتملة ان لإبلاغ عن الجرائم التي يشهدونها أو يتعرضون لها يساهمون في تحقيق عدة أهداف مهمة:

**أولاً:** يساعد التبليغ عن الجريمة في توجيه السلطات القانونية والأمنية إلى الأماكن والأشخاص الذين قد يكونون عرضة للخطر مما يسهم في حماية المجتمع والحد من انتشار الجريمة.

**ثانياً :** يسهم التبليغ في تحقيق العدالة حيث يتيح للسلطات القانونية فرصة للتحقيق في الجريمة ومحاسبة المتورطين فيها، مما يؤدي إلى تقديم العدالة للضحايا وتطبيق القانون.

**ثالثاً:** يسهم التبليغ في منع الجريمة المستقبلية حيث يعد الفرد شريكاً في الجريمة إذا كان لديه الدراية والعلم بالحدث أي واقعة الجريمة وكان قادراً على تبليغ الجريمة ولكنه فشل في تحقيق ذلك مقصراً أو قاصداً.(تركي،2006،ص23-24)

**3.5- خصائص التبليغ عن الجريمة**

عدم وجود نظام قانوني خاص للتبليغ عن الجرائم مما يستدعى إخضاع الكثير من أحكامه للقواعد العامة والمتعلقة بالشُهادة الإعتراف الشكوى والشكليات المنصوص عليها في قانون أصول الاجراءات الجزائية يتميز التبليغ عن الجرائم كإجراء ضمن مرحلة جمع الإستدلالات بعدم التعرض للحريات العامة للأفراد أما عمليا فالأمر ليس بهذه الدقة حيث أن المبلغ عن الجريمة أول المشُتبه جمم يترتب على إجراء التبليغ عن الجرائم اتحاذ الإجراءات الآنية واللاحقة المهمة والمتعلقة بالأمن وببعض إجراءات الدعوى المجزائية ومنع العبث بالأدلة ومنع هرب الفاعل تجرد أعمال التبليغ عن الجرائم والإستدلال من القهر والأجبار الذي يفرضه على المتهم والشاهد من قبل سلطة التحقيق.(تركي،32،2006)

**4.5- دور القوانين المشرعة في تنمية ثقافة التبليغ**

دور القوانين المشرعة في تنمية ثقافة التبليغ يعكس أهمية الإطار القانوني في توجيه سلوك المجتمع وتشجيع الممارسات الإيجابية. إليك بعض النقاط التي توضح دور القوانين في هذا الصدد:

**تعزيز الوعي والمسؤولية:** يمكن للقوانين تعزيز الوعي بأهمية التبليغ والإبلاغ عن الجرائم أو الممارسات غير القانونية. عبر تحديد السلوكيات غير المقبولة وتحديد العقوبات المناسبة لها، يمكن أن تشجع القوانين الأفراد على القيام بالتبليغ عن أي انتهاكات يشاهدونها.

**حماية المبلغين:** من خلال وضع قوانين تحمي المبلغين من الانتقام أو العقاب عندما يبلغون عن أنشطة غير قانونية أو فساد، يمكن للقوانين تعزيز ثقة الأفراد في النظام القانوني وزيادة عدد المبلغين.

**تحقيق العدالة:** يساعد الإطار القانوني على تحقيق العدالة من خلال معاقبة المخالفين وتوفير حماية للضحايا. عن طريق تحديد الجرائم والمخالفات وتقديم العقوبات المناسبة، يمكن للقوانين تعزيز ثقافة التبليغ والالتزام بالقوانين.

**بناء الثقة في المؤسسات:** يعمل الإطار القانوني القوي على بناء الثقة في المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. عندما يكون هناك نظام قانوني فعال وعادل، يشعر الأفراد بالثقة في النظام ويكونون أكثر استعدادًا للتعاون والتبليغ عن الأنشطة غير القانونية.(محمد،2018،ص64).

يقدم مجموعة من الأرقام التي توفر خدمات الاتصال المجاني لمجموعة متنوعة من الجهات، بما في ذلك الشكاوى، والاستفسارات، والخدمات الطارئة. الأرقام الخضراء تسهل الوصول إلى الخدمات العامة والخاصة دون تحمل رسوم المكالمة.

## 6- دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر ثقافة التبليغ داخل المجتمع.

### 1.6 أهمية وسائل الاعلام في نشر ثقافة التبليغ

تسهم وسائل الإعلام في التوعية بأهمية الإبلاغ عن الجرائم وتوفير المعلومات حول كيفية القيام بذلك، مما يساعد في بناء مجتمع أكثر أمانًا وتعاونًا. إليك كيف تساهم وسائل الإعلام في نشر ثقافة التبليغ وذلك من خلال:( التوعية والتثقيف، الترويج لخطوط المساعدة وأرقام الطوارئ، تقديم تقارير وتحقيقات،بناء الثقة بين المجتمع والسلطات .(سلطان،2011،ص24).

### 2.6 المؤسسات التربوية و نشر ثقافة التبليغ عن الجرائم والمخالفات في الجزائر.

هذه المؤسسات، التي تشمل المدارس، والجامعات، والمراكز التعليمية الأخرى، تسهم في تعزيز الوعي والمسؤولية بين الطلاب والمجتمع، مما يخلق بيئة أكثر أمانًا وتعاونًا وهذا من خلال( التوعية والتثقيف،تنظيم ورش عمل ومحاضرات،توفير قنوات للإبلاغ داخل المؤسسة،تعزيز ثقافة المسؤولية والمشاركة المجتمعية،بناء الثقة بين الطلاب والادارة،التعاون مع الجهات الأمنية والقانونية (عبد القادر،2014،ص63-84).

### 3.6 دور المؤسسات الدينية والثقافية في نشر ثقافة التبليغ

تعمل هذه المؤسسات على تعزيز الوعي الاجتماعي، وتوجيه الأفراد نحو المسؤولية الأخلاقية والمجتمعية، من خلال الأدوات والقنوات المختلفة المتاحة لديها والذي يتجسد في:( نشر القيم الأخلاقية و تعزيزها،توفير الدعم النفسي للضحايا وأسرهم،القيام بحملات التوعية الثقافية للتبليغ،إشراك المجتمع في الأنشطة الثقافية إتجاه ثقافة التبليغ عن الجريمة). (مصطفى،2021،ص45-55)

### 4.6 المؤسسات القانونية والمدنية في نشر ثقافة التبليغ:

لتعزيز ثقافة التبليغ، يجب التركيز على تقديم الدعم والحماية للأفراد الذين يقومون بالإبلاغ، وتشجيع المجتمع على التعامل بشكل إيجابي مع المبلغين وتقدير جهودهم في تحسين البيئة المحيطة بهم،لأن هناك جملة من الأسباب التي تحول دون التبليغ عن الجريمة لذا لا بد من التصدي لها ومتمثلة فيما يلي:

- انعدام الثقة في الجهات المعنية قد يجعل الأفراد يشعرون بأن التبليغ لن يحقق أي نتائج إيجابية أو قد يعرضهم لمزيد من المشاكل.

- نقص الوعي بالحقوق القانونية وطرق التبليغ قد يحد من رغبة الأفراد في الإبلاغ عن المخالفات أو الجرائم.

- قد يشعر البعض أن التبليغ عن مشاكل أو تجاوزات قد يؤثر سلباً على مكانتهم الاجتماعية أو المهنية.

- الوصم الاجتماعي يمكن أن يكون عائقًا كبيرًا في نشر ثقافة التبليغ(علي،2016،ص57-76).

**7-الوضع السوسيو ثقافي ترسيخ ثقافة التبليغ داخل المجتمع الجزائري:**

يعد ترسيخ ثقافة التبليغ في المجتمع الجزائري عنصرًا أساسيًا لتعزيز الثقة والأمان الاجتماعي من خلال فهم العوامل المؤثرة في تنمية وتعزيز ثقافة التبليغ داخل المجتمع الجزائري.

**1.7 دور الاسرة في ترسيخ ثقافة التبليغ**

تلعب الأسرة دوراً محورياً في تشكيل سلوكيات الأفراد وقيمهم الاجتماعية، ومن ضمنها ثقافة التبليغ عن المخالفات والانتهاكات. في السياق الجزائري، تكون الأسرة غالباً الوحدة الاجتماعية الأكثر تأثيراً في حياة الأفراد، مما يجعلها ذات تأثير كبير على مدى استعداد الأفراد للتبليغ عن الممارسات غير القانونية أو الأخلاقية. هذا التأثير يتجلى في عدة جوانب:(عبد الرحمان،2014،ص145).

-التنشئة الاجتماعية والتي تقوم على قيم الصدق والنزاهة. عبر النقاشات اليومية والنماذج السلوكية،إضافة الى تعزيز شعور المسؤولية تجاه المجتمع ككل، من خلال

- توجيه الأطفال نحو أهمية التبليغ عن الأخطاء والانتهاكات، وتوفير دعم عاطفي قوي يساعد الأطفال والمراهقين على الشعور بالأمان والثقة في التبليغ.

- تثقيف الأسرة حول قنوات التبليغ ، بما في ذلك الجهات المسؤولة والإجراءات المتبعة

- مناقشة كيف يمكن للتبليغ أن يخدم مصلحة المجتمع ككل ويعزز العدالة، يمكن أن يساعد في مواجهة الأفكار التقليدية التي قد تعتبر التبليغ عملًا غير مرغوب.

**2.7 رأس المال الثقافي للأسرة في تنمية ثقافة التبليغ**

في سياق تعزيز ثقافة التبليغ، يلعب رأس المال الثقافي دوراً حاسماً من خلال توفير أساس معرفي وقيمي يمكّن الأفراد من التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة ويشجع على التصرف بنزاهة ومسؤولية. والذي يكون عبر النقاط التالية:

- التعليم الرسمي يوفر للأفراد المعرفة حول القوانين والحقوق، في حين أن التعليم غير الرسمي داخل الأسرة يشمل القيم والتوجيهات التي تعزز النزاهة والمسؤولية.

- الأهل يمكنهم نقل الخبرات والمعرفة العملية المتعلقة بكيفية التعامل مع المخالفات والإبلاغ عنها.

– الأسر التي تشارك في منظمات المجتمع المدني أو الأنشطة الاجتماعية تكون أكثر وعيًا بآليات التبليغ والمنافع المرتبطة بها.

- توفير الدعم النفسي والعاطفي للأفراد الذين يشعرون بالقلق أو الخوف من تبعات التبليغ يساعدهم في التغلب على هذه المخاوف.

– تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في الأنشطة المحلية التي تركز على تعزيز النزاهة والشفافية يعزز ثقافة التبليغ.

- التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تقدم الدعم والتوجيه ويساعدها على فهم أهمية التبليغ.

**3.7 الرأس المال الثقافي للمدرسة في تعزيز ثقافة التبليغ**

المدرسة تلع دورًا رئيسيًا في غرس القيم الاجتماعية مثل النزاهة والمسؤولية. فالتعليم الذي يركز على القيم الأخلاقية والاجتماعية يعزز الوعي بأهمية التبليغ عن المخالفات.والذي يكون من خلال:

-**القدوة الحسنة** التي يقدمها المعلمين في التصرف بنزاهة والإبلاغ عن المخالفات والتي تعزز هذه السلوكيات لدى الأطفال والشباب.

-زيادة الوعي حول القوانين والحقوق المدنية يمكن أن يعزز من ثقافة التبليغ من خلال تعليم الأفراد كيفية التصرف عند مواجهة مخالفات .

- **برامج التعليم والتثقيف**: والتي تركز على القيم الاجتماعية وأهمية التبليغ مما يساعد في نشر الوعي بأهمية هذا السلوك كجزء من الواجب الاجتماعي.(خالد،2019،ص87)

-**تعزيز العدالة والمساوات:** والذي يكون عبر تفعيل النقاط التالية:

- **تحقيق العدالة**: القيم التي تدعم تحقيق العدالة تدفع الأفراد للإبلاغ عن المخالفات كمساهمة في تحقيق الإنصاف والقضاء على الفساد .

- **المساواة** : التبليغ عن المخالفات يساعد في تعزيز المساواة من خلال معالجة السلوكيات غير القانونية أو غير الأخلاقية، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر عدالة .

- **الفساد والتبليغ** : القيم التي ترفض الفساد وتعزز النزاهة تدفع الأفراد إلى الإبلاغ عن الأنشطة غير القانونية، مما يساهم في الحد من الفساد وتعزيز الشفافية.(أحمد،2015،ص210-232)

**4.7المعوقات الاجتماعية التي تحد من انتشارثقافة التبليغ (الوضع الاجتماعي، الشخصية الضعيفة للفرد).**

تنتشر ثقافة التبليغ عن الجرائم والمخالفات عندما يكون للأفراد والمجتمعات القدرة والرغبة في الإبلاغ عن الأفعال غير القانونية أو الضارة. ومع ذلك، هناك عدة عوامل اجتماعية يمكن أن تشكل عقبات أمام انتشار هذه الثقافة، ومنها:

-**الخوف من الانتقام والتهديدات**: الأفراد قد يترددون في التبليغ عن الجرائم أو المخالفات خوفًا من التعرض للانتقام أو التهديدات من الجناة أو المجرمين.

-**التسامح المجتمعي للجرائم الصغيرة:** قد يكون هناك تقبل مجتمعي لبعض الجرائم الصغيرة أو المخالفات، مما يقلل من إرادة الأفراد في التبليغ عنها.

-**الفقروالظروف الاقتصادية الصعبة:** الأفراد الذين يعانون من الفقر أو الحاجة الماسة قد يجدون أن التبليغ عن الجرائم أو المخالفات ليس أمرًا ذا أولوية بالنسبة لهم، حيث يكون لديهم اهتمامات واستعدادات أخرى.

-**الثقة بالنظام القانوني والأجهزة الأمنية:** إذا كان لدى الأفراد شك في فعالية النظام القانوني أو الخدمات الأمنية في التعامل مع الجرائم أو المخالفات المبلغ عنها، فقد يقل انتشار الثقافة المنشودة للتبليغ.

-**العوامل الثقافية والاجتماعية**: تعتبر بعض الثقافات أو المجتمعات متشددة فيما يتعلق بالإبلاغ عن الجرائم، وقد يكون هناك تقاليد أو عادات تمنع الأفراد من التعبير عن مشاكلهم أو التبليغ عن مخالفات أشخاص آخرين.

. **التأثيرات النفسية والاجتماعية الفردية:** قد يكون لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف الشخصية أو قلة الثقة بالنفس مشاكل في التصدي لضغوط البيئة المحيطة والقدرة على اتخاذ خطوات مثل التبليغ عن الجرائم.(علي ،57، 2016-76)

تجمع هذه العوامل في بعض الأحيان لتشكل حواجز كبيرة أمام انتشار ثقافة التبليغ في المجتمعات، ولكن تعزيز الوعي وتحسين الظروف الاجتماعية والقانونية يمكن أن يساهم في تقليص هذه العوائق ودعم الأفراد في الإبلاغ عن المخالفات بشكل أكبر.

**8-الخاتمة:**

يتضح أن تنمية هذه الثقافة ليست مجرد مسألة قوانين وإجراءات بل هي عملية شاملة تتطلب تضافر الجهود على كافة الأصعدة التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً جوهرياً في تشكيل القيم والمبادئ لدى الأفراد منذ الصغر مما يجعل المؤسسات التعليمية والأسرة والإعلام شركاء أساسيين في تعزيز الوعي بأهمية التبليغ عن المخالفات و القوانين المشرفة على حماية المبلغين وإجراءات الإبلاغ تُعتبر حجر الزاوية في هذا السياق إذ أنها توفر البيئة الآمنة والداعمة

التي تحفز الأفراد على الإبلاغ دون خوف من الانتقام أو العقوبات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحملات التوعوية والبرامج التعليمية الموجهة نحو نشر ثقافة النزاهة والشفافية تساهم في ترسيخ هذه القيم في المجتمع من الأهمية بمكان أن تعمل المؤسسات على تبني سياسات تشجع على الشفافية والمساءلة وتخلق مناخًا مؤسسيًا يدعم المبلغين ويقدر جهودهم في مكافحة الفساد وحماية المصلحة العامة كما يجب أن تتكامل هذه الجهود مع توفير الدعم القانوني والنفسي للمبلغين لضمان أنهم يشعرون بالحماية والتقدير إن تعزيز ثقافة التبليغ يُعد خطوة مهمة نحو بناء مجتمع أكثر نزاهة وعدالة حيث يُسهم الأفراد بفعالية في الرقابة الذاتية والمساءلة هذا من شأنه أن يؤدي إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز الثقة في المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء في النهاية يتطلب بناء ثقافة التبليغ التزاماً مستمراً وجهوداً متكاملة من جميع فئات المجتمع إن نجاح هذه الجهود يعتمد على الإرادة السياسية وتفعيل القوانين وتكثيف التوعية والدعم المجتمعي عندما يدرك كل فرد في المجتمع دوره في مكافحة الفساد والإبلاغ عن المخالفات نكون قد قطعنا شوطاً كبيراً نحو تحقيق مجتمع أكثر نزاهة وشفافية وعدالة.

كما ندرك أهمية فهم العوامل التي تؤثر في تكوين الهوية الاجتماعية والثقافية للأفراد في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة يجب علينا أن ندرك أهمية التواصل الفعال والتبادل الثقافي للمساهمة في بناء مجتمعات متفتحة ومتقبلة. علينا أن نعزز التوعية بأهمية التنوع الثقافي وضرورة التعايش بين مختلف الثقافات.

نختتم بالتأكيد على أهمية تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأفراد والثقافات المختلفة وتشجيع التعلم المستمر والتبادل الثقافي كوسيلة لبناء مجتمعات مزدهرة ومترابطة ونرى أن بناء هذه الثقافة يعد أمرًا حيويًا عندما يدرك كل فرد دوره في مكافحة الفساد والإبلاغ عن المخالفات نكون قد قطعنا شوطًا كبيرًا نحو تحقيق مجتمع عادل ونزيه فالتبليغ عن الفساد ليس فقط واجبًا أخلاقيًا بل هو أيضًا مساهمة فعالة في بناء مجتمع مستدام يقوم على القيم والمبادئ السامية التي تعزز العدالة والمساواة هما مفتاح النجاح في تعزيز التنمية الاجتماعية والثقافية المستدامة.

**9-قائمة المراجع**

**الكتب:**

-بن داود،مصطفى.(2021).دور الخطاب الطيني في تعزيز السلوك المدني.الأردن:دار المعرفة.

-خريط،محمد.(2018).أصول الاجراءات الجزائية في القانون الجزائري.الجزائر:دار هومة للنشر والتوزيع.

-طه،مصطفى محمود.(بدون سنة).أصول علم الاجرام والعقاب.القاهرة،دار النهظة العربية.

-عبد القادر ،عبد الحميد.(2021).التعليم والرأس المال الثقافي في الجزائر.الجزائر:دار الفكر الجزائري.

**المجلات:**

- بدوسي،محمد عبد الرحمان.(2022).الطبيعة القانوني للتبليغ عن جرائم الفسادفي التشريع الفلسطيني.مجلة المحلل القانوني.المجلد4.(العدد02)

-جاسم،رنا لطيف.(2019).دور الأخبار في الكف عن الجرائم.مجلة شز من رأى.العراق.المجلد15.(العدد60).

-سامي،علي.(2016).مدى تأثير الخوف من الانتقام على نية الابلاغ عن الجرائم في الجزائر.مجلة البحوث الاجتماعية.(العدد22).

-الجرباوي،عبد القادر.(2014).العوامل المؤثرة في الابلاغ عن الجرائم في السعودية.مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية(العدد42).

-الجمل،أحمد.(2015).العوامل المؤثرة في التبليغ عن الجرائم.مجلة العلوم الاجتماعية.(العدد8).

الخليفي،عبد الرحمان.(2014).تأثير الأنشطة التدريبية على تعزيز التبليغ في المجتمعات العربية.مجلة العلوم الاجتماعية.(العدد5).

الخالدي،خالد عبد الله(2019). أثر التربية على القيم الاجتماعيةفي نمو الأطفال وتطوير شخصيتهم.مجلة الدراسات التربوية والنفسية.(العدد25).

**الرسائل:**

-بن عبد العزيز،تركي(2006)،التبليغ عن الجريمة في النظام السعودي،رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجيستر تخصص العدالة الجنائية،جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض،المملكة العربية السعودية.

-سحمان الشراري،سلطان.(2011)،دور وسائل الاعلام في تعزيز السلوك الاجرامي،جامعة مؤتة،الأردن.